

## لبنان وحوار الطرشان

حازم مبيضين

لم يكن منتظراً أن يصدر أي جديد أو مهم بعد اجتماع هيئة الحوار الوطني اللبناني، وجاءت جلسة الخميس لتكرر ما سبقها بشأن استكمال تقديم الدراسات الخاصة بالاستراتيجية الدفاعية، وهذا هو الاسم الحركي لسلاح حزب الله، الذي يعتبره الكثير من الساسة اللبنانيين خارج إطار الشرعية إن لم يكن معتدياً عليها، وسبقها دعوات من بري وجنابلاط وعون لسحب هذا الموضوع من طاولة الحوار، وتسرب من الجلسة أنها كانت ساخنة وعاصفة، بسبب تباعد الرؤى حول المواضيع الاستراتيجية المتعلقة بمستقبل الدولة اللبنانية ومواضع اصطفاها في ظل تحورات اقليمية خطيرة تستعد لحروب سيكون وطن الارز ساحتها الرئيسية.

المجتمعون حول طاولة الحوار أو المناقشة، تناقشوا بطريقة منطابقة مع حوار جنس الملائكة، الذي انشغلت به الجماهير الكنسية البيزنطية في وقت كانت جيوش محمد الثاني تدق ابواب القسطنطينية التي طالما استنصحت على العديد من الجيوش، لتفتتح أمامها ويسجل التاريخ هذا الفتح للسلاطنة العثمانية محمد الفاتح قبل أكثر من سبعة قرون، ولعل ذلك ما دفع رئيس الجمهورية للطلب بعدم كشف التفاصيل، وإبقاء الدواول سرية خشية الانعكاسات السلبية، لكن ذلك لم يمنع تسريب أبناء عن نجومية بري الذي استحوذ على تسعين دقيقة ليستعرض تاريخ "العلاقة" بين لبنان وإسرائيل منذ عام ٤٨ حتى اليوم. ويفجر نقاشاً بين أطراف "الحوار" حول العمالة للدولة العربية، امتد إلى استحضار تصريحات لبعض المشاركين قبل إنها تستخدم إسرائيل.

مثل حزب حسن نصر الله شدد على منع الكلام عن سلاح المقاومة، وهدد بمقاطعة جلسات الحوار إذا استمر موضوع طرح هذا السلاح، وكأنه يعتبره مقدساً، أو يشكك في وطنية وولاء من يحاولون ضبطة لتخفيف المخاوف والهواجس المسيطرة على الشارع، ويرفض انتهاج الحوار الرصين عبر الانفعالي وغير الخشون، وكان رد الفريق المقابل أن من حقه سياسياً الحديث عن هذا السلاح في كل مكان، وباعتبار أن السلاح من الخارج يجب أن يكون للجن، ليتمكن من مواجهة إسرائيل، وكان لافتاً أن الجنرال عون يتنكر للجيش الذي كان قائده ويعطي الأولوية لسلاح غير شرعي، ليس هناك عاقل يطالب بتجريد حزب الله من سلاحه بالقوة، لأن الأمر هنا يتعدى المنطق القائل بوجود اقتناع هذا الحزب أنه أو أن إعادة بناء الدولة والمؤسسات، وأنه يجب أن يسلم سلاحه للشرعية، وإن المنطق يقول إنه عندما تنتصر المقاومة فيجب أن تهدى هذا الانتصار للوطن والدولة التي يجب أن تتولى بعد ذلك حماية الانتصار، أما محاولة الفصل بين السلاح وبين الاستراتيجية الدفاعية باعتبارها هدفاً، فأمر ساخر لأن تلك الاستراتيجية تشمل وسائل الحرب وضعتها على الطاولة، ومن بينها السلاح الذي يجب أن نسال هل هو دعم للاستراتيجية الدفاعية أم عائق لتطبيقها والدفاع عن الوطن؟

ما يخيف اللبنانيين هو البعد الداخلي لسلاح حزب الله، وتأثيره على اللعبة السياسية، خصوصاً عندما يضعه على طاولة المفاوضات ليؤثر على التوازنات السياسية، ولعله يستدعي الطرف الآخر للتسلح، وبما يستدعي أجواء الحرب الأهلية، وهذا هو الخيف في الموضوع المتزامن مع التهديدات الإسرائيلية، وفي ظل الولاة المتعددة في الساحة اللبنانية، والممتدة من أقصى المفاهم الغربية لمستقبل المنطقة، إلى أقصى المفاهم المجدبة برغبات الحرب، وطبعاً مع ضرورة أن يتم ذلك بأدوات لبنانية، ومع ذلك يستمر نقاش الساسة اللبنانيين حول جنس الملائكة، ويتواصل البحث عن إجابة على سؤال: كم ملاكاً يمكنهم التجمع على رأس ديوس؟

## إدارة أوباما تدرس إطلاق مبادرة سلام خاصة بها

## أولمرت يعود الى الواجهة متورطاً بقضية عقارات القدس



ومجموعة متنوعة من المواقع المسيحية المقدسة . ويعتبر الكاتب أن هذه المنطقة هي الأكثر أهمية في العالم من حيث دلالاتها الرمزية. ويعرض الكاتب الفرق بين النظرة اليهودية والإسلامية إلى المسجد الأقصى، كما يتطرق إلى فكرة التضحية في المسيحية التي يعتبر مسرحها أيضاً مدينة القدس، ومن فكرة التضحية بالنفس من أجل العقيدة الدينية ينطلق الكاتب إلى موضوع العمليات الانتحارية.

ويقول "هذه الظاهرة المرعبة ليست سوى التجسيد الأخير من تاريخ طويل مليء بالرغبة في سفك الدماء والموت من أجل المدينة المقدسة خلال الألفية الماضية. بعد ذلك يستعرض تاريخ القدس منذ الحروب الصليبية إلى السيطرة العثمانية إلى الانتداب البريطاني إلى وضع القدس الشرقية تحت الحكم الأردني حتى عام ١٩٦٧، وبعد ذلك دخول القوات الإسرائيلية إليها.

و"قد اكتسبت السيادة على الحوض المقدس وجبل الهيكل، نوعاً من القوة الأسطورية لا يمكن أن تولدها سوى العقيدة الدينية". والحل الوحيد، في رأي الكاتب، بالنسبة لمنطقة الحوض المقدس، هو "التدويل"، وبالتالي تجنب "انتصار دين معين على دين آخر".

من جهة أخرى نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية مقالاً تحت عنوان "مهمة أوباما الدينية مع إسرائيل" يعتبر أن أية مبادرة جديدة لإحياء عملية السلام في المنطقة من جانب واشنطن يجب أن تضرب قوة الأسطورة التي تدور حول التضحية الأخيرة المرتبطة بالقدس.

وتقول الصحيفة أن "الصحافة والمدونات ترد أن إدارة الرئيس الأميركي تدرس إطلاق مبادرة سلام خاصة بها. لكن التفاصيل المذكورة ليست جديدة ولا مفاجئة، فإسرائيل يجب أن تعيش جنباً إلى جنب مع دولة فلسطينية، والأجزاء العربية من القدس ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية. وسيكون هناك تبادل للأراضي لتعويض الفلسطينيين عن التكتلات الاستيطانية الكبرى. ويواصل كاتب المقال قائلاً إن أي مبادرة للسلام تواجه حجر عثرة في نهاية المطاف، يتمثل فيما يتعلق عليه "الحوض المقدس"، أي منطقة القدس التي تضم الحرم القدسي، وجبل الزيتون، وجبل صهيون، والسلطة.

ويعميه بنينايمين تختبأهوا إلى الأسبوع الماضي. والذي كان اعتقل على ذمة القضية الأسبوع الماضي. أما الوسيط الثاني لتحويل أموال الرشوة إلى أولمرت، بحسب التحقيقات، فهو شوشلا زاكين، رئيسة مكتب أولمرت والمقيمة خارج إسرائيل حالياً، ويخوف أن يتم استدعاؤها في الأخرى للتحقيق حول ضلوعها في القضية، بمجرد عودتها إلى الدولة العبرية.

وفي أيول الماضي، خضع أولمرت، للاستجواب أمام إحدى المحاكم، في سابقة هي الأولى من نوعها بتاريخ إسرائيل مساء الأربعاء الماضي من زيارة خارجية، تحدثت شخصياً إلى الصحفيين بشأن القضية، إلا أنه أنكر، على لسان المتحدث باسمه، عامر دابن، أي صلة له بتلك القضية، وقال إنه على استعداد تام للتعاون مع المحققين.

وثائق محققي الشرطة بالحرفين الأولين لاسمها واسم عائلتها (أ) (أ)، هي بالفعل إيهود أولمرت، رئيس الوزراء السابق، الذي أشغل منصب رئيس بلدية القدس خلال المصادقة على تنفيذ مشروع البناء الضخم "هوليلاند" غربي المدينة.

ويُعتقد أن أولمرت، الذي تولى رئاسة الحكومة الإسرائيلية بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٩، تلقى مبالغ مالية ضخمة على سبيل الرشوة، أثناء توليه رئاسة بلدية القدس، مقابل موافقته على المشروع العقاري، وفقاً لما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية. كما جاء الكشف عن اسم أولمرت بعد يوم من إلقاء الشرطة الإسرائيلية القبض على رئيس البلدية السابق، أوري بوبوليانسكي، وعضو مجلس البلدية عن حزب "شاس"، إيلي سمحايوف، مما يرفع عدد الموقعين على ذمة هذه القضية إلى ثمانية، ونكرت مصادر الشرطة أن رئيس الوزراء السابق سيتم استدعاؤه للتحقيق خلال الأيام القليلة القادمة، ورجحت أن يتم الاستدعاء بعد عيد الاستقلال، لاستجوابه

من أولمرت وكاتم أسرارها سابقاً، والقضية، التي وصفها المحكمة بـ"أخطر قضية فساد في تاريخ دولة إسرائيل"، بحسب التقرير. ونكرت الإذاعة الإسرائيلية أن الشرطة والنيابة العامة تمكنا من "تجنيد شاهد إثبات"، ما زالت هويته طي الكتمان، ويقع في مكان آمن يخضع للحراسة مشددة، معتبرة أن هذا الشاهد "شخصية تدعم جزءاً كبيراً من شبهات الشرطة والأدلة المجمعة لديها، وذلك بواسطة وثائق وحالات وشيكات".

ورفض أولمرت، الذي عاد إلى إسرائيل مساء الأربعاء الماضي من زيارة خارجية، تحدثت شخصياً إلى الصحفيين بشأن القضية، إلا أنه أنكر، على لسان المتحدث باسمه، عامر دابن، أي صلة له بتلك القضية، وقال إنه على استعداد تام للتعاون مع المحققين.

وتنتهت الشرطة بأن أولمرت تلقى رشوة مالية، تصل إلى ١٥ مليون دولار، من رجال أعمال ومنفذي مشروع "هوليلاند"، مقابل دفع الرشوة قديماً، وأنه تم تحويل الأموال إليه عن طريق وسطين، وأولها المحامي أوري ميسر، المغرب

متابعة اخبارية: لم يكن إعلان فضيحة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق غريباً، كما أن الإسرائيليين اعتادوا على هذه الأنباء وهي تنصدر نشرات الصحف.

ان اى فضيحة سياسية في إسرائيل تأتي من طريقين لا ثالث لهما، الاول ذلك التقليدي المتعلق بالسياسة الشخصية وطريقة ادارته للسلطة واستخدامها السيء، اما الثاني فهو ما يرتبط بالصراع السياسي في إسرائيل، أن تتحكم

عقدة التوافق السياسي بطبيعة الاحتكاك بينهما، وربما يشترك هذان الطريقتان في صياغة فضيحة إيهود أولمرت الجديدة. تقرير إسرائيلي كشف امس الاول عن تورط رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، في القضية المعروفة باسم "هوليلاند"، مما يضع حداً للتلميحات والغمزات حول هوية الشخصية الرفيعة التي كانت تحوم حولها الشبهات في تلك القضية، التي تعد أخطر قضية فساد تشهدها إسرائيل. وسمحت محكمة إسرائيلية بالكشف عن أن هذه الشخصية الظاهرة في

## تونس تشدد على قيام "تنمية متضامنة" في المغرب العربي

تونس / اف ب بشأن النزاع في الصحراء الغربية. ومن المقرر أن تصدر المباحثات مع نظرائهم في دول خمس من المتوسط، وذلك بمناسبة اجتماع وزراء خارجية البلدان العشر الأعضاء في منتدى "خمس زائد خمسة".

وقال جوار مجموعة "خمس زائد خمسة" بدأ في ١٩٩٠ مركزاً على الحوار السياسي قبل ان يمتد ليشمل مجالات الأمن والدفاع والنقل والسياحة. وتتواصل المباحثات الجمعة بجلسة تركز خصوصاً على التعاون في مرحلة ما بعد الأزمة الاقتصادية العالمية (الهجرة والطاقة والعمل) وعلى النزاع في الشرق الأوسط وانطلاقة الاتحاد من أجل المتوسط.

ومن المتوقع ان تقترح تونس التي كانت نظمت في ٢٠٠٢ القمة الوحيدة لهذه المجموعة، اقامة منتدى للاعمال وعقد قمة ثانية للمجموعة.

## عناصر قوة حفظ السلام الاربعة المختطفون في دارفور بخير

الخرطوم / اف ب اعلن المتحدث باسم قوة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي المنتشرة في دارفور لوكالة فرانس برس امس الجمعة ان العناصر الاربعة المختطفين منذ الأحد في هذه المنطقة المضطربة في غرب السودان "هم بخير".

واضاف نور الدين المرزني "تحديثنا اليوم وهم بخير. نفضل كل ما في وسعنا للإفراج عنهم". وأوضح ان السلطات السودانية تعرفت على الجهة الخاطفة ولكنها حريصة على ان يتم الإفراج عنهم في افضل الظروف.

والمختطفون هم من عناصر الشرطة في القوة وهم رجلان وامرأتان جميعهم من جنوب أفريقيا.

## الحكم بالسجن ١٢ عاما على منفذ محاولة خطف الالمان

صنعاء / اف ب اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

## الحكم بالسجن ١٢ عاما على منفذ محاولة خطف الالمان

صنعاء / اف ب اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

## صنعاء / اف ب

اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

## صنعاء / اف ب

اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

## صنعاء / اف ب

اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

## صنعاء / اف ب

اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

## صنعاء / اف ب

اعلن المتحدث رسمي يمني الجمعة ان الحوثيين اطلقوا النار الخميس على طائرة عسكرية في شمال اليمن من دون اصابتها، في انتهاك لقرار وقف اطلاق النار.

واوضح المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا صباح الخميس طائرة من طراز انطونوف فوق مدينة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم شمال صنعاء، والتي كانت معقلاً للمتمردين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المتحدث قوله ان الطائرة كانت تقوم بهمة روتينية وتنقل ضباط في الجيش ومسؤولين في المنطقة الشمالية.

وحزب الحوثيين ستهجوا الحكومة اليمنية في يومها الأخير. واتهم الحزب في بيانه جيش الجنوب بالسودان "بقتل أعضاء الحزب".

واعلنت وزارة دفاع جنوب أفريقيا في بيان "نحن واثقون بالكامل من حل القضية قريباً". واختطف الشرسيون الاربعة بالقرب من نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، بعد ظهر الأحد اثناء عودتهم من معسكرهم الذي يبعد سبعة كيلومترات عن مكان سكنهم.

عثر على جثتي المائتين اخرين وجثة كورية جنوبية، خطفوا في الوقت نفسه مع الالمان الخمسة بعيد خطفهم.

يرافقون علماء الاتار. ويشهد اليمن باستمرار عمليات خطف اجانب على ايدي قبائل تريد ان تحقق الحكومة مطالب لها. وخطفت هذه القبائل اكثر من مئتي اجنبي في السنوات ال١٥ الاخيرة.

وانتهت غالبية عمليات الخطف بالافراج عن المختطفين ما عدا مرات قليلة قتل فيها

١٢ عاما على المدان احمد صلاح طعيان بعد ادانته باختطاف اربعة سياح الالمان بينهم امرأتان في شباط ٢٠٠٩ اثناء قيام السياح برحلة سياحية الى محافظة مأرب.

وكانت وزارة الداخلية اليمنية اشارت في ٢٨ شباط الى محاولة خطف اربعة من اعضاء بعثة اثرية المانية في محافظة مأرب والتي فشلت بفضل تدخل عسكريين كانوا

يرافقون علماء الاتار. ويشهد اليمن باستمرار عمليات خطف اجانب على ايدي قبائل تريد ان تحقق الحكومة مطالب لها. وخطفت هذه القبائل اكثر من مئتي اجنبي في السنوات ال١٥ الاخيرة.

وانتهت غالبية عمليات الخطف بالافراج عن المختطفين ما عدا مرات قليلة قتل فيها